

81 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب النهي عن طول الأمل (2) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا علمتنا وزدنا علما يا كريم في كتاب الزهد المبارك وصلنا باب النهي عن طول الأمل. في اثناؤه - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال حدثنا الحسين - 00:00:25

قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال قال صالح يعني المري. المري. المري. ان ذكر الموت اذا فارقني ساعة فسد فسد علي قلبي. قال ما لك ولم ار رجلا اظهر حزنا منه. هذا - 00:00:45

هو اراد انه يقطع الأمل مراد انه داعي متذكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات اي قاطعها مالك ابن مغول يقول انه ولم ارى رجلا اظهر حزنا منه - 00:01:03

يعني لدرجة انه ظاهر عليه الحزن نعم قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال قال صالح بن المري اعلمو ان الله تعالى يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات - 00:01:25

قال يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها. الله اكبر. لان هذا جاء بعد بعد قوله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من - 00:01:45

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تذكرون ثم ذكر بعدها شيئا - 00:02:02

ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا. فيه اشارة الى ان الصدقة تحيي القلب الميت وان الله يحيي القلب الميت اذا قسى قال حدثنا الحسين قال قلوبنا بالايما. اللهم امين. نعم - 00:02:24

قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا بالمبارك قال اخبرنا يحيى ابن ايوب عن عبيد الله بن زحر. جحر. ابن زحر. هذه وزن زحر عمر زفر هذا ممنوع من الصرف. للعالمية والعدل - 00:02:50

ايقونة اصله زاهر عامر عدل عنه الى عمر العجيب يمثلون لعمر للعدل يقولون للعالمية والعدل كعمر ويمثلون له في عدله رضي الله عنه ها في العدل في الاحكام والعدل في في من الصرف. نعم. عن ابيد الله - 00:03:09

من زو حر. انا عبيد الله بن زحارة عن حبان بن ابي جبلة ان ابا ذر او ابا الدرداء قال تلدون للموت وتعمرون الخراب وتحرسون على ما ينفى وتذرون ما يبقى. الا حبذا المكروهات الثلاث. المرض والموت والفقر. لا اله الا الله - 00:03:40

كما قال الشاعر تلدون للموت يسمونها لام العاقب كما قال الشاعر لدول الموت وابنوا للخراب. تلدون للموت. يعني يموتون ان الحياة هكذا وتعمرون الدور للخراب ستخرب وتحرسون على ما ينفى - 00:04:00

وهو عمران الدنيا ما يبقى وهو عمران الآخرة. الآخرة هي التي تبقى والآخرة خير وابقى ابوخ دواما وخير. ثم اتمنى الا حبذا المكروهات التي للناس الثلاث. المرض لانه يكفر الله به السيئات. والموت - 00:04:25

يقطع عن هذه الدنيا التي وكانوا رضي الله عنهم زهادا فيها. والفقر لانه اخف الانسان في الحساب واكثر انقطاعا عن الدنيا نعم. قال

حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا - 00:04:57

سبحان الله يبقى لاجئا مفتقرا الى الله ويسع الله الرزق. يتوجه اليه والمستغني سبحانه الله يغفر تلهيه وانظر الى حال الناس الان في الذين لهم رواتب مجزية مضمونة. تجده لا ينتبه الى مسألة السؤال والرزق. ها - 00:05:27

من انها تأتي بنهاية الشهر. والذي يكذب ويتعب وانما يحصل رزقه بتعبه. فقد تحصل احيانا وقد لا يحصل. تجده كثير اللجوء الى الله دائما يسأل الله ان يعطيه لذلك كانوا يسألون الله - 00:05:57

يقول هنا يا حبذا الفقر لانه يقول يجعله متواضعا لله. آآ مفتقرا اليه دائم السؤال والدعاء نسأل الله يصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم امين قال اخبرنا عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ما امتلأ -

00:06:19

الدار حظرة حبرة. ما امتلأت دار حبرة الا امتلأت عبدة وما كانت فرحة فرحة الا الا تبعثها طرحة. الله المستعان لا اله الا حديث هذا

يقول واحمد في الزود وقوف على ابن مسعود - 00:06:43

يعني ما امتلأت الدار حبرة بمعنى نعيم لو حظرة من تحظرون تنعمون وتفرحون مم من السرور الا امتلأت عبدة صحي لانهم

يفقدون اهلها ما يبقون دائمين حبايبكن دائمين في بصحتهم ونعيمهم ولا في اه - 00:07:16

البقاء لابد وممتلأت فرحة ومكانة فرحة الا تبعثها ترحل الحزن فما دام الدنيا هكذا فلا يغتر بها الانسان. دار الغرور هذا دار الغروب فلا

تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الشيطان - 00:08:03

دار الغرور لا يأمن الانسان اليها ولا يركن اليها يحسن الظن بالله عز وجل ويعمل يعمل للآخرة لانها المنعم فيها في سعادة لا يلحقها

ترح في جنات النعيم. نسأل الله من فضله - 00:08:32

والمبؤوس فيها خالد في النار. في بؤس لا يلحقه فرح. في حزن دائم نسأل الله العافية والسلامة ان يعيذنا من النار واسبابي نعم

والدنيا قصيرة يعني ما تحتاج الى انسان - 00:08:54

عصير مهما طال الانسان كم يعيش الانسان يعيش قويا متناعما لو عاش من اول حياته الى مماته منعم في خير. وعاش مئة سنة. من

يتجاوز الثمانين يمل من الدنيا مللا؟ تأتي التعب - 00:09:13

والاسقام ويذهب جيله والناس ليس الفكر الفكر ولا الهم الهم ولا الانسان الانسان فيمل من الدنيا لذلك تمنى الموت مهما طال وتذهب

سريعة. سريعة الذهاب والمرور في جمع لها المليان ملايين ويجمع لها الاشياء ويبذل لها امور كثيرة من نفسه وصحته - 00:09:35

وجاهه ويرائي هذا ويجامل هذا في على حساب ايش؟ على حساب دينه واخرته في النهاية من تحت الآخرة دائمة لا لا انقضاء لها لا

انقضاء لها اما نعيم دائم لا خوف بعده - 00:10:11

ولا حزن ولا خوف انها تنتهي نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل ويصلح قلوبنا واعمالنا ويدخلنا الجنة ويعيذنا من النار ويعيذنا من

فتن الدنيا والله الكتاب هذا ما ما عظيم جدا لكن ما نصلح له. كاننا نغير انفسنا قرأنا فيها اي والله - 00:10:37

لكن نصبر لان يعني يتشبه ان لم تكونوا مثله اتمنى الانسان اذا تمنى يتمنى الخير له اجره لا ييأس الشيطان يقول انت لعب

تقرأ كتب الصالحين وما فيك خير وييأس لا حب الصالحين ولست منهم كما قال الشافعي - 00:11:05

لعلي ان انال بهم شفاعا. واكره من بضاعته من بضاعته المعاصي. وان كنا سواء هذا وهو متواضع رحمه الله رضي الله عنه قال

حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة -

00:11:35

فاصابوا من العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض عن بعض ما عن بعض بعض الماء من بعض شيء ما هنا

بمعنى شيء. نعم. عند بعض ما فنزلت الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:12:09

الاية مم ابن مسعود يقول مكثنا اربع سنين فعاتبنا الله بهذه الاية يقول السادة ابن مسعود انا عندي حاشية قال ابو السعود

استئناف وش يقول؟ يقول اخبرنا صالح المري قال حدثنا قادة ان ابن عباس قال ان الله استبطنى - 00:12:30

قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاثة عشرة من نزول القرآن. فقال ألم بأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية. الله اكبر قالوا عن تفسير ابي سعود وروي ان المؤمنين كانوا مجديين بمكة فلما هاجروا واصابوا الرزق والنعمة وفتروا عما كانوا عليه فنزل - 00:13:07

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عتبنا بهذه الاية الا اربع سنين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله استبطن قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأسه ثلاث عشرة سنة - 00:13:27

من نزول القرآن اي الم يجيء وقت ان وقت ان تخشع قلوبكم لذكر الله تعالى وتطمئن به ويسارع الى طاعته بالامتثال باوامره والانتهاه عما نهواه نهوا عنه. من غير ثوان ولا فتور. والمعنى على ما كانوا عليه - 00:13:47

رضوان الله عليهم وهنا الزهد في الدنيا والطاعة والجهاد ولا ينزلون من سرية الا ويركبون في سرية اخرى الجهاد في سبيل الله ومع ذلك عاتبهم الله فكيف بحالنا ما ننزل من - 00:14:10

خطأ وقصور الا ونركب اخر. اللهم ارحمنا برحمته نعم اخبارنا باب ذكر الموت عندك هكذا عنوان له في نسخة ثانية يا شيخ حديث ايضا. ايوه. مالك ابن لكن ايضا هو عنوان باب موت. باب ذكر الموت. جديد - 00:14:34

هذا العنوان طيب نقف هنا نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا. ويوفقنا طاعتي ومرضاته انه جواد كريم. قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:15:17

ربنا انك جامع الناس بيوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قاعدة - 00:15:41